

دراسة

لين ترس: حول الترقين

لين ترس: يأكل ويطلق النار ويغادر - مقارنة الترقين مع صفر التساهل.



Lynn Truss, Eats Shoots & Leaves - The Zero Tolerance Approach To Punctuation. Fourth Estate, London 2007..

استنكر قيام كاتب/ كاتبة، إنكليزية، بتعليم الأميركيين أصول الترقين، وذكرها بما رآه هو، من عشرات الأغلط الترقينية في مؤلفها.

وفي المؤلف ثمة قصة حقيقية عن كاتب إنكليزي وضع مؤلفاً من دون ترقين، لكنه وضع الأدوات جميعها في فهرس تاركاً للقارئ حرية وضعها في المكان الذي يوده!

أما العنوان الرئيس الطريف للمؤلف فتشير إليه الكاتبة في سطور عملها، ويمكن للقارئ معرفة أسباب اختيارها عند قراءته، أيضاً وفق الدليل الذي يرد في العرض التالي.

**أنهى ميلان
كونديرا عقده
مع الناشر
الذي أصر
على استبدال
الفاصلة كبرى!**

تي إي لورانس «أعمدة الحكمة السبعة» بالقول إنها نوع من غسيل القولون! وفق بعض أهل الاختصاص الإنكليز، الترقين مثل إشارات المرور، هدفها إراحة القارئ. المؤلف، وفق الكاتبة، ليس درساً في الترقين أو في قواعد اللغة، وإنما إظهار أهميته، للقارئ والكاتب معاً؛ مساعدة القارئ على عشقه. والمؤلف حظي بمدح كثير من المعلقين المتخصصين، وبلغت كُتَابُ أظهرت لن ترس أخطاءهم في الترقين، بل وحتى في بنية الجمل والقواعد. من أطرف ما ورد في مجال نقد هذا العمل مصدره معلق أميركي

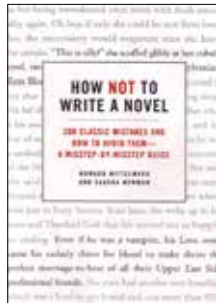
كتبه الذي أصر على استبدال الفاصلة بفاصلة كبرى! أهمية الترقين تظهر أيضاً لدى كتاب عديدين حيث أذكر أن الكاتبة الفرنسية ماري دريسك، التي نشرنا لها، نحن في دار قدمس، ترجمة عمليين أدبيين، قالت: إنها، بعد أن شاع اسمها في الوسط الأدبي الفرنسي، تفضل استمرار العمل مع الناشر الفرنسي الصغير على دار نشر شهيرة «لأن الناشر الحالي يناقشها في موقع الفاصلة والفاصلة والأقواس وبداية جملة ما وبداية فقرة». أما الكاتب الإيرلندي جورج برنارد شو فعلق على مخطوطة

المؤلف يحوي أمثلة كثيرة على أهمية الترقين ويدين انقلاب معنى جملة أو اختلافه، في حالة تغيرت أمكنة علامات الترقين، أو في حال غيابها بالكامل. أهمية الترقين لدى الكاتبة، وهي صحافية وصاحبة العديد من الأعمال الأدبية والمتخصصة المنشورة، يظهر في إهداء مؤلفها هذا إلى عمال الطباعة البلشفيك في مدينة سانت بطرسبرغ الروسية عام 1905 مطالبين باحتساب كل علامة ترقين كلمة مدفوع أجرها! كما تذكر القراء بأن ميلان كونديرا، الكاتب التشيكي الشهير، أنهى عقده مع ناشر

سنين عديدة مرت على صدور هذا المؤلف الطريف المثير، والمهم، بطبعاته المتعددة، والتعليقات عليه لم تتوقف إلى يومنا هذا. موضوعه قضية حيوية مرتبطة بالكتابة (في اللغات التي تقبل الترقين ومنها العربية) والقراءة في أن واحد. الكاتبة الإنكليزية لين ترس تشكو حالة الفوضى السائدة في الكتابة في بلادها وتلفت النظر إلى أخطاء الترقين في الإعلانات المنتشرة في الشوارع والمباني وفي المحال التجارية، إضافة إلى تلك التي ترد في الميديا - لا شك في أنها ستصاب بإحباط أكثر لو رأنا حالنا نحن في بلادنا!

هورد ميتلمرك وسندرا نيومن: «مئتا غلطة كلاسيكية» في الرواية

هورد ميتلمرك وسندرا نيومن: ماوجب تجنبه عند كتابة رواية - مئتا غلطة كلاسيكية وكيفية تجنبهم -- دليل خطوة زلك تلو خطوة زلك.



Howard Mittelmark And Sandra Newman, how not to write a novel - 200 Classical Mistakes And How To Avoid Them -- A Misstep-by-Misstep Guide. Collins, New York 2008.

الجيد هو في الوقت نفسه قارئ ممتاز.

لكن المؤلف ليس موجهاً نحو الكتاب أو الراغبين في ذلك، ذلك أنه عمل أدبي سلس يستعرض فيه الكاتبان، بأسلوب ساخر، أمثلة كثيرة من أعمال أدبية جيدة ورديئة، ما يجعله مرحاً ومريحاً من منظور القارئ.

لكن المؤلف استثار أيضاً غضب أدباء! اقتبس الكاتب جمل من أعمالهم كونها أمثلة حية على كتابة رديئة.

**استثار
المؤلف
غضب أدباء
اقتبس جمل
من أعمالهم
كأمثلة على
كتابة رديئة**

ضرورة وجود حبكة في الرواية أو القصة، وانسجام شخصياتها ويسرد أمثلة على سوء التعاطي مع هذه الجوانب. والمؤلف يوجه النظر أيضاً نحو أهمية معرفة القارئ بما يريد الكاتب قوله. النصيحة الأهم التي ترد في المؤلف هو دعوة كتاب الرواية، أو الراغبين في ذلك، إلى الإكثار من قراءة الأدب الجيد، قراءة متأنية واعية لكل جوانب العمل من شخصيات وحبكة ولغة وانسجام وما إلى ذلك. فالكاتب

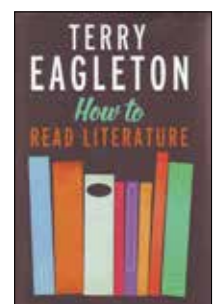
دور النشر الأجنبية تفعل الأمر ذاته، لكن الأمر المعيب هو عدم إعلام القارئ، المخدوع، بهذه الحقيقة ظاناً أن دار النشر «المرموقة» هذه أو تلك تقدم له عملاً مهماً. هذه الممارسات تُفقد أي عمل قيمته حتى لو كان جيداً، وهذا ما جعلنا نتجنب عرض أمثلة رديئة من أعمال أدبية عربية لتلك التي ترد في المؤلف الأصلي. من الأمور التي يشدد المؤلف عليها، على سبيل المثال،

طرق باب الكتابة الأدبية. ومن النقاط الإيجابية في هذا العمل أنه لا يمل على القارئ/الكاتب كيفية الكتابة وإنما يوجهه نحو طرق تجنب أغلط وأخطاء تجرد عمله من أي قيمة. لا بد من الاعتراف هنا بأن لدينا مشكلة في بلادنا العربية بالعلاقة مع النشر حيث إن كل دور النشر المعروفة، باستثناءات نادرة للغاية، تتقاضى كلفة طباعة عمل ما تنشره يدفعها المؤلف. ربما هذه ليست بمشكلة ذلك أن كثير من

المؤلفان، هورد ميتلمرك وسندرا نيومن، يعملان في حقل تدريس الأدب والنقد إضافة إلى الكتابة الأدبية والنقدية في العديد من الصحف الغربية المتخصصة منذ ثلاثين عاماً. كما يعملان قارئين لعدة دور نشر عربية معتبرة. من الصعب عرض تفصيل محتوى هذا المؤلف لأنه يتعامل مع نصوص غير مترجمة، وقد لا نعثر على مثيل لها في الإصدارات العربية، لكنه يبقى مرجعاً مفيداً لكل من يرغب في

تري إيغلتن... بحثاً عن قيمة العمل الأدبي

تري إيغلتن: كيف نقرأ الأدب.



Terry Eagleton, how to read literature. Yale University Press, New Haven and London, 2013.

الكاتب معضلة ظن القراء، أو لنقل بعضهم، أن الآراء التي ترد على لسان شخصيات في عمل أدبي ما هي آراء الكاتب، وهذا غير صحيح. المؤلف تكمن أهميته في أن الكاتب لا يمل على القراء آراءه، بل يطرحها بلغة مبسطة لا تخلو من المرح وخالية من المصطلحات المعقدة، ويترك للقارئ حرية الاختيار من دون أحكام مسبقة عليه.

**يطرح آراءه بلغة
مبسطة مرحة
وخالية من
المصطلحات
المعقدة**

هل تكمن قيمة عمل ما في كونه أصيلاً؟ هذا ما يطرحه الكاتب ويجيب بالنفي، لأن الأخذ بهذا الرأي يعني إهمال قيمة أعمال أدبية كثيرة عبر التاريخ، والمقصود هنا أعمال باللغات اللاتينية الأصل واليونانية. أما القول إن قيمة عمل تكمن في أنه يعكس حيواتنا اليومية فبمعنى، دوماً بحسب الكاتب، شكلاً من أشكال النرجسية. من الأمور الأخرى التي يعرضها

هذا العمل أن الكاتب ينصح القراء بتجنب قراءة عمل أدبي على نحو محدد. فالسؤال الرئيسية في العمل الأدبي ليست إن أحب القارئ شخصية من شخصيات العمل الأدبي أو كرهها. الهدف من القراءة، بحسب الكاتب، تقدير العمل الأدبي ككل. الكاتب يعرض آراءه في عمل أدبي ما عبر خمسة فصول هي: الافتتاحية والشخصية والسرد والتأويل والقيمة.

على رأي مختلف القراء الذين تعرضوا له بالنقد والتحليل، أتياً كان مستوى ذلك، تبين لي أن دار نشر لبنانية نشرت ترجمة هذا المؤلف، لكنني لم أتمكن من الاطلاع عليها حتى الآن. تري إيغلتن كتب أن مؤلفه موجه إلى دارسي الأدب وقراءه، لذا فإنه عرج، وكما هو متوقع، على أعمال ملتن وهاردي والأخوات بؤنتي. الرسالة الأولى ولربما الأهم، في

الكاتب، تري إيغلتن، أستاذ الأدب الإنكليزي في جامعة «لانكستر» البريطانية، وعلم من أعلام الأدب ونقد، وصاحب أكثر من أربعين مؤلفاً في مادة الأدب، أشهرها وأكثرها إثارة للنقاش كان عمله المتخصص «النظرية الأدبية»، وليس لدي علم بأنه ترجم إلى العربية ترجمة احترافية وعلمية. ملاحظة إضافية: بعدما انتهيت من كتابة هذا العرض عرجت